

العلاج بالعسل

شرح وافي لأهمية العسل الغذائية والصحية ودوره الفعال في علاج كثير من الأمراض



- فضل العسلمن القرأن والحديث.
- تركيب العسل وقيمته الغذائية.
- الأمراض التي يعالجها العسل.
- وصفات علاجية عديدة.
- وصفات وأقنعة لجمال المرأة.
- كيف تعرف العسل المغشوش.

إعداد
ضرغام محمد صالح

دار الرفيف
للطباعة والنشر والتوزيع

العلاج بالعسل

چارەسەر بە هەنگوین

إعداد

ضرغام محمد صالح السامرائي



الطبعة الأولى
٢٠٠٥ – ٢٠٠٦

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله .. إن الحمد لله ..نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .. وبعد:

إن العسل غذاء مثالي لجسم الإنسان ، يقيه الكثير من المتاعب ، التي تجلبها له الأغذية الاصطناعية الأخرى، و إن القيمة الغذائية للعسل تكمن في خاصتين اثنتين متوفرتين فيه هما إن العسل غذاء ذو تفاعل قلوي .. يفيد في تطرية و تنعيم جهاز الهضم .. و تعديل شيء من الحموضة الناتجة عن الأغذية الأخرى . كما أنه يحوي على مضادات البكتريا (الجراثيم)

ويعتبر عسل النحل سلاح الطبيب في أغلب الأمراض، ومع تقدم الطب فإن دوره يزداد اتساعا عكس ما يظن الناس، فهو الآن يعطى بالفم وتحت الجلد وفي الوريد وبالحقن الشرجية، ويعطى ضد التسمم الناشئ من أمراض عضوية في الجسم مثل التسمم البولي الناتج من أمراض الكبد والمعدة والأمعاء وفي الحميات والحصبة وحالات الذبحة الصدرية، وفي احتقان المخ والأورام المخية وغير ذلك من الأمراض.

العسل في القرآن الكريم:

قال تعالى : (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ* ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل:٦٨،٦٧)

ذكر القرآن أنه يخرج من بطون النحل شراب مختلف ألوانه ومن المتعارف عليه أن للعسل أربعة ألوان وقد أثبت العلم أن اختلاف كل من تركيب التربة والمراعي التي يسلكها النحل يؤثر تأثيراً كبيراً في لون العسل.

فالعسل الناتج من رحيق أزهار القطن ـ مثلاً ـ يكون قاتماً، بخلاف عسل أزهار البرسيم الذي يكون فاتح اللون، وعسل شجر التفاح ذي اللون الأصفر الباهت.

وعسل التوت الأسود ذي اللون الأبيض كالماء، وعسل أزهار النعناع العطري ذي اللون العنبري، وغير ذلك .

العسل في الحديث النبوي:

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي سعيد الخـدري (قـال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي هذا اسـتطلق بطنه، فقال رسول الله ((اسقه عسلاً) فسقاه ثم جاءه فقال: إنني سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً. فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال: اسقه عسلاً فقال: لقد سقيته عسلاً فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم:

(صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً) فسقاه فبرئ.

وفي راوية لمسلم (إن أخي عَرِبَ بطنه)

قال الإمام ابن القيم رحمه الله في (الطب النبوي):

فهذا الذي وصف له الرسول صلى الله عليه وسلم كان استطلاق بطنه عن تخمةٍ أصابته عن امتلاء فأمر بشرب العسل لدفع لفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء فإن العسل فيه جلاء ودفع للفضول.

وفي تكرار سقيه للعسل معنىً طبي بديع وهو: أن الـدواء يجـب أن يكون له مقدار وكمية بحسب حال الداء فلما أمر أن يسقيه العسل سقاه

مقداراً لا يفي بمقاومة الداء ولا يبلغ الغرض.فلما تكرر ترداده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقاوم للداء فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء بريء بإذن الله.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم (صدق الله وكذب بطن أخيك) إشارة تحقيق نفع هذا الدواء وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ولكن: لكذب البطن وكثرة المادة الفاسدة فيه.

قال العلامة الزرقاني رحمه الله:

وقوله (صدق الله وكذب بطن أخيك)

معناه أخطأ بطن أخيك حيث لم يصل لقبول الشفاء بسرعة لكثرة المادة الفاسدة فيه.

وقال العلامة الطبيب علاء الدين الكحَّال:

إن إسهال ذلك الرجل كان من تخمة أصابته وقد جاء في مسلم (إن أخي عَرِبَ بطنه) ومعناه فسد هضمه واعتلت معدته.

وجاء في البخاري عن جابر بن عبد الله (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء

من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربه عسل أو لذعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي)

وفي الصحيحين عن أبن عباس (قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمتي عن الكي)

وعند الحاكم وابن ماجة عن أبن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(عليكم بالشفائين العسل والقرآن)

حيث جمع الرسول في هذا الحديث بين الطب البشري والطب الإلهي وبين طب الأجساد وطب الأرواح، ومعنى ذلك أن العلاج المادي والعلاج الروحي متلازمان ويشتركان في المنفعة الطبية.

وهذا الاشتراك الروحي والمادي قد بينته الدراسات الحديثة يقول بول إرنست أدولف- أستاذ مساعد التشريح بجامعة سانت جونسن - في كتاب (الله يتجلى في عصر العلم) تحت عنوان (الله والعلاج الطبي):

(لقد أيقنت أن العلاج الحقيقي لا بد أن يشمل الروح والجسد معاً وفي وقت واحد، و الواقع أن النتيجة التي توصلت إليها تتفق كل الاتفاق مع النظرية الطبية الحديثة عن أهمية العنصر السيكولوجي في العلاج الحديث).

قال العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:

وكان يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجاً بماء على الريق وهي حكمة عجيبة في حفظ الصحة ولا يعقلها إلا العالمين

وكان بعد ذلك يتغذى بخبز الشعير مع الملح أو الخل ونحوه ويصابر شظف العيش، و لايضره لما سبق من شربه العسل.

التركيب الكيماوي للعسل :

ومهما يكن من أمر اختلاف لون العسل .. فانه بجميع ألوانه يحتوي على المركبات التالية :

١ ـ الغلوكوز (سكر العنب) : و هو يوجد بنسبة ٧٥%و السكر الأساسي الرئيسي الذي تسمح جدران الأمعاء بمروره إلى الدم .. على

عكس بقية الأنواع من السكاكر ــ و خاصة السكر الأبيض المعروف علمياً بسكر القصب ــ التي تتطلب من جهاز الهضم إجراء عمليات متعددة ، من التفاعلات الكيماوية ، و الاستقلابات الأساسية ، حتى تتم عملية تحويلها إلى سكاكر بسيطة أحادي كالغليكوز ــ يمكن الدم امتصاصها من خلال جدر الأمعاء .

هذا و إن سكر (الغليكوز) الذي في العسل .. بالإضافة إلى كونه سهل الامتصاص .. فإنه سهل الادخار

ذلك أنه يتجه بعد الامتصاص إلى الكبد مباشرة فيتحول إلى غلوكوجين ، يتم ادخاره فيه لحين الحاجة .. فإذا ما دعت الضرورة لاستخدامه .. يعاد إلى أصله (غلوكوز) يسير مع الدم ، ليستخدم كقوة محركة في العضلات .

و من الملاحظ أن القيمة الحرارية للعسل مرتفعة جداً ، لاحتوائه على الغلوكوز .. و قد ثبت أن كيلوغراماً واحداً من العسل يعطي ٣١٥٠حريرة .

٢ ــ بعض الأحماض العضوية بنسبة ٠،٠٨ % ثمانية إلى عشرة آلاف .

٣ ــ كمية قليلة من البروتينيات .

٤ ــ عدد لا بأس به من الخمائر الضرورية لتنشيط تفاعلات الاستقلال في الجسم ، و تمثيل الغذاء ..و نستطيع أن نتبين الأهمية الكبرى لهذه الخمائر التي توجد في العسل إذا ما عرفنا و وظائفها المبينة فينا يلي :

أ . خميرة (الأميلاز) : و هي التي تحول النشاء الذي في الخبز و مختلف المواد النشوية ، إلى سكر عنب (غلوكوز) .

ب . خميرة (الأنفزتاز) : و هي التي تحول سكر القصب (السكر العادي) إلى سكاكر أحادية (غلوكوز وفراكتوز) يمكن امتصاصها في الجسم.

جـ .خميرتا (الكاتالاز) و (البيروكسيداز) : الضروريتان في عمليات الأكسدة و الإرجاع التي في الجسم .

د . خميرة (الليباز) : الخاصة بهضم الدسم و المواد الشحمية .

٥ . أملاح معدنية بنسبة ٠,٠١٨ % و على الرغم من ضآلة نسبتها ، فإن لها أهمية كبرى ، بحيث تجعل العسل غذاء ذا تفاعل

قلوي .. مقاوماً للحموضة .. له أهمية كبرى في معالجة أمراض الجهاز الهضمي المترافقة بزيادة كبيرة في الحموضة و القرحة .

و من أهم العناصر المعدنية التي في العسل : البوتاسيوم و الكبريت و الكالسيوم و الصوديوم و الفوسفور و المنغزيوم و الحديد والمنغنيز ... و كلها عناصر معدنية ضرورية لعملية بناء أنسجة الجسم الإنساني و تركيبها .

٦ . كميات قليلة من الفيتامينات لها وظائف حيوية (فيزيولوجية) مهمة ، نفصلها على الشكل التالي :

أ ـ فيتامين ب١ وهو وجود بنسبة ٠،١٥% ملغ / لكل كيلو غرام من العسل وله دور أساسي في عمليات التمثيل الغذائي داخل الجسم ، و لا سيما بالنسبة للجملة العصبية .

ب ـ فيتامين ب ٢ : و يوجد بنسبة ١,٥ نلغ / كغ .. و هي النسبة نفسها التي يوجد بها في لحم الدجاج ..

و هو يدخل في تركيب الخمائر المختلفة التي تفرزها الغدد في الجسم .

جـ . فيتامين ب٣ : بنسبة ٢ ملغ / كغ ... و هو فيتامين مضاد لالتهابات الجد .

د ــ فيتامين ب٥ : بنسبة ١ ملغ / كغ .

هـ ــ فيتامين بث : المضاد النزيف .

و ــ فيتامين حـ : بنسبة ٥٠ ملغ / كغ .. وهو من مناعة الجسم و مقاومته للأمراض .

٧ ــ حبيبات غروية وزيوت طيارة ، تعطيه رائحة وطعماً خاصاً .

٨ ــ مواد ملونة تعطيه لونه الجميل .

الشفاء في العسل :

بعد أن تعرفنا على التركيب الكيماوي للعسل ، و أهمية مركباته للإنسان .. نستطيع أن نخوض في خواصه العلاجية ، مع شيء من الإيجاز، مع شيء من الإيجاز و التبسيط ، ويمكننا أن نجمل ذلك في الملاحظات التالية :

أولاً ــ إن أهم خواص العسل أنه وسط غير صالح لنمو البكتيريات الجرثومية و الفطريات ... لذلك فهو قاتل للجراثيم ، مبيد لها أينما وجد ...

على عكس ما شاع في الولايات المتحدة منذ ثلاثين سنة من أن العسل ينقل الجراثيم ، كما ينقلها الحليب بالتلوث .

و لقد قام طبيب الجراثيم (ساكيت) باختبار اثر العسل على الجراثيم ، بالتجربة العلمية .. فزرع جراثيم مختلفة الأمراض في العسل الصافي .. و أخذ يترقب النتائج ..

و كانت دهشته عظيمة .. عندما رأى أن أنواعاً من هذه الجراثيم قد ماتت خلال بضع ساعات .. في حين أن أشدها قوة لم تستطع البقاء حية خلال بضعة أيام !

لقد ماتت طفيليات الزحار (الديزيتريا) بعد عشر ساعات من زرعها في العسل .. و ماتت جراثيم حمى الأمعاء (التيفوئيد) بعد أربع و عشرين ساعة .. أما جراثيم الالتهاب الرئوي .. فقد ماتت في اليوم الرابع .. و هكذا لم تجد الجراثيم في العسل غلا قاتلاً و مبيداً لها !!

كما أن الحفريات التي أجريت في منطقة الجزة بمصر .. دلت على وجود إناء ، فيه عسل ، داخل الهرم ، مضى عليه ما ينوف على ثلاثة آلاف وثلاثمائة عام .. و على الرغم من مرور هذه المدة الطويلة جداً ، فقد ظل العسل محتفظاً ، لم يتطرق إليه الفساد ... بل إنه ظل

محتفظاً بخواصه ، لم يتطرق إليه الفساد .. بل إنه ظل محتفظاً حتى بالرائحة المميزة للعسل !!

ثانياً ـ إن العسل الذي يتألف بصورة رئيسة من الغلوكوز (سكر العنب) يمكن استعماله في كل الاستطبابات المبنية على الخواص العلاجية للغليوكز .. كأمراض الدورة الدموية، و زيادة التوتر و النزيف المعوي ، وقروح المعدة ، و بعض أمراض المعي في الأطفال، و أمراض معدية مختلفة مثل التيفوس و الحمى القرمزية و الحصبة و غيرها .. بالإضافة إلى أنه علاج ناجح للتسمم بأنواعه . هذا .. و إن الغلوكوز المدخر في الكبد (الغلوكوجين) ليس ذخيرة للطاقة فحسب .. بل إن وجود المستمر ، في خلايا الكبد ، و بنسبة ثابتة تقريباً ، يشير إلى دوره في تحسين و بناء الأنسجة و التمثيل الغذائي . و لقد استعمل الغليكوز حديثاً ، و على نطاق واسع ، ليزيد من معاونة الكبد للتسمم .

العسل في علاج فقر الدم :

يحتوي العسل على عامل فعال جداً له تأثير كبير على الخضاب الدموي (الهيموغلوبين) ولقد جرت دراسات حول هذا الأمر في

بعض المصحات السويسرية أكدت التأثير الفعال على خضـاب الـدم حيث ازدادت قوام الخضاب في الدم من ٥٧% إلى ٨٠%في الأسبوع الأول أي بعد أسبوع واحد من المعالجة بالعسل . كما لوحظت زيـادة في وزن الأطفال الذين يتناولون العسل الزيادة في الأطفـال الـذين لا يعطون عسلاً .

العسل في شفاء الجروح :

لقد ثبت لدكتور (كرينتسكي) أن العسل يسرع في شفاء الجروح .. و علل ذلك المادة التي تنشط نمو الخلايا وانقسامها (الطبيعي) .. الأمر الذي يسرع في شفاء الجروح .

و لقد دلت الإحصـائيات التـي أجريـت فـي عـام ١٩٤٦ علـى نجاعة العسل فـي شـفاء الجـروح .. ذلـك أن الـدكتور : (س . سميرنوف) الأستاذ في معهد تومسك الطبي .. استعمل العسـل فـي علاج الجروح المتسببة عن الإصابة بالرصـاص فـي ٧٥ حالـة .. فتوصل إلى أن العسل ينشط نمو الأنسجة لدى الجرحى الذين لا تلتـئم جروحهم إلا ببطء .

و في ألمانيا يعالج الدكتور (كرونيتز) و غيره آلاف الجروح بالعسل و بنجاح، مع عدم الاهتمام بتطهير مسبق، و الجروح المعالجـة بهـذه الطريقة تمتاز بغزارة افرازاتها إذ ينطرح منها القيح و الجراثيم .

و ينصح الدكتور (بولمان) باستعمال العسل كمضاد جراحي للجـروح المفتوحة ... و يعرب عن رضاه التام عن النتائج الطيبة التي توصـل إليها في هذا الصدد لأنه لم تحدث التصاقات أو تمزيق أنسـجة أو أي تأثير عام ضار ..

العسل علاج لجهاز التنفس :

استعمل العسل لمعالجة أمراض الجزء العلوي من جهاز التنفس ..و لا سيما ــ التهاب الغشاء المخاطي و تقشره ، و كذلك تقشـر الحبـال الصوتية .

و تتم المعالجة باستنشاق محلول العسل بالماء الدافئ بنسبة ١٠%خلال ٥ دقائق .

و قد بين الدكتور (كيزلستين) أنه مـن بـين ٢٠ حالـة عولجـت باستنشاق محلول العسل ... فشلت حالتان فقط .. في حين أن الطـرق

العلاجية الأخرى فشلت فيها جميعاً .. و هي نسبة علية في النجاح كما ترى ..

و لقد كان لقدرة العسل المطهر و احتوائه على الزيوت الطيـارة أثـر كبير في أن يلجأ معمل ماك (mak) الألماني إلى إضافة العسـل إلى المستحضرات بشكل ملموس .

هذا و يستعمل العسل ممزوجاً بأغذية و عقاقير أخرى كعلاج للزكام .. و قد وجد أن التحسن السريع يحدث باستعمال العسل ممزوجاً بعصـير الليمون بنسبة نصف ليمونه في ١٠٠غ من العسل .

العسل وأمراض الرئة :

استعمل ابن سينا العسل لعلاج السل في أطواره الأولـى .. كمـا أن الدكتور (ن. يورش) أستاذ الطب في معهد كييف يـرى أن العسـل يساعد العضوية في كفاحها ضد الإنتانات الرئوية كالسل و خراجـات الرئة و التهابات القصبات و غيرها .. و على الرغم من أن البيانـات الكثيرة للعلماء تشهد بالنتائج المدهشة للعسل ، في علاج السل .. فإنـه لا يوجد دليل على وجود خواص مضادة للسل في العسل .. و لكن من

المؤكد أن العسل يزيد من مقاومة الجسم عموماً .. الأمر الذي يساعد على التحكم في العدوى .

العسل و أمراض القلب :

عضلة القلب .. التي لا تفتأ باستمرار على حفظ دوران الدم ، و بالتالي تعمل على سلامة الحياة .. لا بد لها من غذاء يقوم بأودها .

و قد تبين أن العسل ، لوفرة ما فيه من (غلوكوز) ، يقوم بهذا الدور ... و من هنا وجب إدخال العسل في الطعام اليومي لمرض القلب .

العسل و أمراض المعدة و الأمعاء :

إن المنطق الأساسي لاستعمال العسل كعلاج لكافة أمراض المعدة و الأمعاء المترافقة بزيادة في الحموضة، هو كون العسل ، غذاء ذا تفاعل قلوي .. يعمل على تعديل الحموضة الزائدة .ففي معالجة قروح المعدة و الأمعاء .. ينصح بأخذ العسل قبل الطعام بساعتين أو بعده بثلاث ساعات ..

و قد تبين أن العسل يقضي على آلام القرح الشديدة ، و على حموضة الجوف ، و القيء .. و يزيد من نسبة(هيموغلوبين) الدم عند المصابين بقرح المعدة و الاثنى عشري .

و لقد أثبتت التجربة اختفاء الحموضة بعد العلاج بشراب العسل .كما أظهر الكشف بأشعة رونتجن (التصوير الشعاعي) اختفاء التجويف القرحي في جدار المعدة ، لدى عشرة مصابين بالقرحة من أصل أربعة عشر مريضاً .. و ذلك بعد معالجتهم بشراب العسل ، لمدة أربعة أسابيع .. و هي نسبة ، في الشفاء ،عالية معتبرة .

العسل لأمراض الكبد :

إن كافة الحوادث الاستقلالبية تقع في الكبد تقريباً .. الأمر الذي يدل على الأهمية القصوى لهذا العضو الفعال ..

و قد ثبت بالتجربة .. أن (الغلوكوز) الذي هو المادة الرئيسية المكونة للعسل ، يقوم بعمليتين اثنتين :

١ . ينشط عملية التمثيل الغذائي في الكبد .

٢ . ينشط الكبد لتكوين الترياق المضاد للبكتريا .. الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مقاومة الجسم للعدوى .

كما أنه تبين أن العسل أهمية كبيرة في معالجة التهاب الكبد و الآلام الناتجة عن حصوات الطرق الصفراوية .

العسل و أمراض الجهاز العصبي :

إن هذه الخاصة نابعة أيضاً ، من التأثير المسكن للغلوكوز في حالات الصداع ، و الأرق ، و الهيجان العصبي .. و لقد لاحظ الأطباء الذين يستعملون العسل في علاج الأمراض العصبية ، قدرته العالية على إعطاء المفعول المرجو .

العسل للأمراض الجلد و الأرتيكاريا (الحكة) :

نشر الباحثون العاملون في عيادة الأمراض الجلدية ، سنة ١٩٤٥ ، في المعهد الطبي الثاني ، في موسكو .. مقالة عن النجاح في علاج سبعة و عشرين مريضاً ، من المصابين بالدمامل و الخراجات ... ثم شفاؤهم بواسطة استعمال أدهان كمراهم .

و لا يخفى ما للادهان بالعسل ، من أثر في تغذية الجلد ، و إكسابه نضارة و نعومة .

العسل لأمراض العين :

استعمل الأطباء ، في الماضي ، العسل .. كدواء ممتاز لمعالجة التهاب العيون .. و اليوم .. و بعد أن اكتشف أنواع كثيرة من العقاقير و المضادات الحيوية ، لم يفقد العسل أهميته .. فقد دلت الإحصائيات على جودة العسل في شفاء التهاب الجفون و الملتحمة ، و تقرح القرنية ، و أمراض عينية أخرى .

و من أكثر المتحمسين الاستطباب بمراهم العسل ، الأساتذة الجامعيون في منطقة(أوديسا) في الاتحاد السوفيتي ، و خصوصاً ،الأستاذ الجامعي (فيشر) و الدكتور (ميخائيلوف) .. حتى إن تطبيب أمراض العين بمراهم العسل انتشر في منطقة (أوديسا) كلها .

و قد كتب الدكتور(ع . ك . أوساولكو) مقالاً ضمنه مشاهدته و تجاربه في استعمال العسل لأمراض العين ، و قد أوجز النتائج التي توصل إليها بالنقاط التالية:

- يبدي العسل بدون شك تأثيراً ممتازاً على سير مختلف آفات القرنية الالتهابية ، فكل الحالات المعندة على العلاج العادية و التي طبقنا فيها المرهم ذا السواغ العسلي تحسنت بسرعة غريبة. كما أن عدداً من حادثات التهاب القرنية على اختلاف منشئه ، أدى تطبيق العسل صرفاً فيها إلى نتائج طبية .
- يمكننا أن ننصح باستعمال العسل باستعمال العسل كسواغ من أجل تحضير معظم المراهم العينية باعتبار أن للعسل نفسه تأثيرات ممتازة على سير جميع آفات القرنية .
- من المؤكد أن ما توصلنا إليه من نتائج يدعوا المؤسسات الصحية كافة و التي تتعاطى طب العيون أن تفتح الباب على مصراعيه لتطبيق العسل على نطاق واسع في معالجة أمراض العيون .

العسل و مرض السكري:

نشر الدكتور (دافيدرف) الروسي عام ١٩١٥ خلاصة لأبحاثه في استعمال العسل لمرض السكر ..فبين ما خلاصته أن استعمال العسل لمرض السكر مفيد جداً في الحالات التالية :

١ . كنوع من الحلوى ليس منها ضرر.

٢ . كمادة غذائية تضاف إلى نظام المريض الغذائي .. إذ أن تناول العسل ، لا يسعر بعده ، بأي رغبة في تناول أي نوع من الحلوى المحرمة عليه .. و هذا عامل مهم في الوقاية .

٣ . كمادة مانعة لوجود مادة (الأسيتون) الخطرة في الدم .. إذ أن ظهور (الأسيتون) في الدم يحتم استعمال السكريات ، و أتباع نظام أكثر حرية في الغذاء ، على الرغم من مضارها للمريض .. و ذلك للحيلولة دون استمرار وجوده .. و العسل باعتباره مادة سكرية يعمل على الحؤول دون وجوده .

٤ . كمادة سكرية .. لا تزيد ، بل على العكس تنقص من إخراج سكر العنب و اطراحه .... و قد تم تفسير ذلك عملياً بعد أن تم اكتشاف (هرمون) مشابه (للأنسولين) في تركيب العسل الكيميائي .

هذا و قد بين الدكتور (لوكهيد) .. الذي كان يعمل في قسم الخمائر بأوتاوا ، عاصمة كندا ، أن بعض الخمائر المقاومة للسكر ، و غير الممرضة للإنسان.. تظل تعيش في العسل .

العسل و اضطرابات طرح البول :

يرى الدكتور (ريمي شوفان) أن الفركتوز (سكر الفواكه) الذي يحتوي العسل على نسبة عالية منه ـ يسهل الإفراز البولي أكثر من الغلوكوز (سكر العنب) ، و أن العسل أفضل من الاثنين معاً ، لما فيه من أحماض عضوية و زيوت طيارة و صباغات نباتية تحمل خواص فيتامينية .

و لئن كثر الجدل حول العامل الفعال الموجود في العسل الذي يؤدي إلى توسيع الأوعية الكلوية و زيادة الإفرازات الكلوي (الإدرار) ، إلا أن تأثيره الملحوظ لم ينكره أحد منهم ، حتى إن الدكتور (ساك) بين أن إعطاء مئة غرام ثم خمسين غراماً من العسل يومياً أدى إلى تحسين ملموس ، وزوال كل من التعكر البولي و الجراثيم العضوية .

العسل و الأرق و أمراض الجهاز العصبي :

لقد أثبتت المشاهدات السريرية الخواص الدوائية للعسل قي معالجة أمراض الجهاز العصبي فقد بين البروفيسور (ك . بوغوليبوف) و (ف . كيسيليفا) نجاح المعالجة بالعسل لمريضين مصابين بداء

الرقص (و هو عبارة عن تقلصات عضلية لا إرادية تؤدي إلى حركات عفوية في الأطراف) ففي فترة امتدت ثلاث أسابيع أوقفت خلالها كافة المعالجات الأخرى حصل كل من المريضين على نتائج باهرة .. لقد استعادا نومهما الطبيعي وزال الصداع و نقص التهيج و الضعف العام .

العسل و مرض السرطان :

لقد ثبت لدى العلماء المتخصصين أن مرض السرطان معدوم بين مربي النحل المداومين على العمل بين النحل و لكنهم حاروا في تفسير هذه الزاهرة ..

فمال بعضهم إلى الاعتقاد بأن هذه المناعة ضد مرض السرطان ، لدى مربي النحل .. كردها إلى سم النحل .. الذي يدخل مجرى الدم ، باستمرار ـ نتيجة لما يصابون به من لسع النحل أثناء عملهم .

و مال آخرون إلى الاعتقاد بان هذه المناعة هي نتيجة لما يتناوله مربو النحل من العسل المحتوي على كمية قليلة من الغذاء الملكي ، ذي الفعلية العجيبة ، و كمية أخرى من حبوب اللقاح .

و لقد مال كثير من العلماء إلى الرأي الثاني .. خصوصً بعد ما تم اكتشافه من أن نحل العسل ، يفرز بعض العناصر الكيماوية على حبوب اللقاح ، تمنح انقسام خلاياها .. و ذلك تمهيداً لاختزانها في العيون السداسية إن هذه المواد الكيماوية الغريبة ، التي تحد من انقسام حبوب اللقاح ، و التي يتناولها الإنسان بكميات قليلة جداً مع العسل .. لربما لها أثر كبير في الحد من النمو غير الطبيعي لخلايا جسم الإنسان .. و بالتالي منع الإصابة بمرض السرطان . و على كل حال .. ما زالت الفكرة مجرد شواهد و ملاحظات .. لم يبت العلم فيها بشيء .. شأنها في ذلك شأن الكثير من الملاحظات التي لم يبت فيها .. و لا يزال مرض السرطان لغزاً يحير الأطباء .. و يجهد الدارسين .

العسل و الأمراض النسائية :

إقياء الحامل وحالات الغثيان التي تصاب بها أمور أرقت الأطباء ..

لقد أجهدهم إيجاد الدواء المناسب ، حتى أن الطب النفسي قد خاض غمار تطبيب هذه الحالات ، على الرغم من عدم جدواه في ذلك بسبب طول مدة المعالجة و غلاء كلفة المادة .

و لقد توصل حديثاً بعض العلماء إلى استعمال حقن وريدية تحتوي عل ٤٠% من محلول العسل ـ الصافي كان لها أثر فعال في الشفاء، هذا و قد تبين أن إدخال العسل في الراتب الغذائي للمرأة الحامل يؤدي دوراً كبيراً في مساعدتها أثناء فترة الحمل .

الفوائد الغذائية للعسل:

إن العسل غذاء مثالي لجسم الإنسان ، يقيه الكثير من المتاعب ، التي تجلبها له الأغذية الاصطناعية الأخرى ..

و إن القيمة الغذائية للعسل تكمن في خاصتين اثنتين متوفرتين فيه :

١ . إن العسل غذاء ذو تفاعل قلوي .. يفيد في تطرية و تنعيم جهاز الهضم .. و تعديل شيء من الحموضة الناتجة عن الأغذية الأخرى .

٢ . إن العسل يحوي على مضادات البكتريا (الجراثيم) .. فهو بذلك يحمس الأسنان من نقص الكالسيوم ،و بالتالي يحول دون النخر .. على نقيض السكاكر الأخرى ، التي تحلل بقاياها بواسطة البكتريا .. الأمر الذي يؤدي إلى تكوين أحماض ، منها اللبن ، الذي يمتص الكالسيوم من الأسنان تدريجياً .. فيحدث النخر فيها .

العسل غذاء جيد للأطفال و الناشئين :

يعمل على تغذية الطفل و لقد جرب الأثر الفعال للعسل على الأطفال في بعض المصحات السويسرية حيث جرى تقسيم الأطفال إلى ثلاث فئات :

١) قدم للفئة الأولى نظام غذائي اعتيادي.

٢) قدم للفئة الثانية النظام السابق نفسه مضافاً إليه العسل.

٣) قدم للفئة الثالثة النظام الغذائي نفسه للفئة الأولى مع إضافة أدوية مختلفة عوضاً عن العسل لزيادة الشهية أو لرفع نسبة الخضاب.

فأعطت الفئة الثانية التي أعطيت عسلاً أحسن النتائج بالنسبة للحالة العامة ، و أعلى زيادة في الوزن و أعلى نسبة لخضاب الدم و يرى الدتور (زايس) أن المواد الفعالة في العسل التي تؤثر على قوام الخضاب هي ما يحويه العسل من مواد معدنية كالحديد و النحاس و المنغنيز .

بعض الأمراض التي يعالجها العسل باذن الله سبحانه وتعالى :

للحساسية:

يضاف على فنجان من العسل الفزلين، وزيت الورد، ويـدهن مكـان الحساسية صباحاً ومساء، مع تجنب المواد المثيرة للحساسية كـالبيض والمانجو، ومع الدهان يتم تناول ملعقة غسل يومياً.

لجمال المرأة وبهاء الوجه:

تدهن الوجه بالعسل ويكون الجسم في حالة اسـترخاء، وتكثـر مـن التسبيح في هدوء ولمدة ربع ساعة، ثم تغسل الوجه بماء دافئ ويجفف ثم يدهن بقليل من زيت الزيتون، وتكرر هذه العملية متواصـلة لمـدة أسبوع، بعد ذلك سوف يشع الوجـه إن شـاء الله تعـالى بالنضـارة والاحمرار..

ولكن على المرأة أن تختمر ولا تبدي زينتها إلا لزوجها ومحارمهـا.، وإلا فإنها تعد آثمة.. لأن الخمار واجب لكل امرأة مسلمة.

للجروح:

يدهن الجرح بالعسل مع تضميده وتجنب الجروح البلل، ولا تنزع إلا كل ثلاثة أيام.. وستفاجأ يا أخي باندمال الجرح والتآمه بلا تقيحات إن شاء الله تعالى.. واحذر أن يكون العسل مغشوشاً.

للحروق:

يؤتى بالعسل ويخلط مع مقداره من الفزلين ويدهن به الحرق صباحاً ومساء حتى يتقشر الجلد المحروق.. ولسوف تجد بقدرة الله عز وجل أن الجلد كأنه لم يحرق من قبل.. أو تضرب بيضة في ملعقة عسل ويدهن بذلك مكان الحرق يومياً فإنه مفيد كذلك.

لقتل القمل وبيضه:

يدهن رأس المصاب بالعسل مع التدليك ليتخلل أصول الشعر. ويا حبذا لو كان ذلك قبل النوم، مع تغطية الرأس، وفي الصباح تغسل بماء دافئ مع التمشيط وكرر هذه العملية لمدة أسبوع متواصل ليقطع دابر كل القمل وبيضه.. والنظافة من الإيمان.

لعلاج الأرق:

كوب من اللبن الدافئ، يحلى بملعقة عسل كبيرة ويشرب قبل النوم بساعة، وسرعان ما ستنام بعدها نوماً هادئاً ممتعاً حتى أذان الفجر إن شاء الله تعالى.

للأمراض النفسية والجنون:

لو داوم المريض على أكل عسل النحل، وسلم ظهره للدغ النحلات، مع دهن اللدغة بالعسل، واستمر على ذلك ولو كل شهر مرة، مع أكل العسل ومضغ شممعه كالعلك، مع دهان الرأس بغذاء الملكات قليلاً فلن ينقضي عام بإذن الله تعالى إلا ويهنأ في حياته ويبرأ من هذه الأمراض.

للصرع:

يشرب على الريق يومياً فنجان عسل نحل وكذلك في المساء، ويقرأ سورة الجن على كوب ماء ساخن محلى بعسل النحل ويضرب، وبعد

ذلك ينام المريض.. ويستمر على ذلك لمدة أسبوع.. ولسوف يزول أثر الصداع تماماً بقدرة الله.

لجميع أمراض العيون:

يكتحل المريض بعسل النحل صباحاً وقبل النوم، مع تناول ملعقة بعد ذلك يومياً.. فلقد جربت أنا شخصياً ذلك حينما أصبت بتراكوما.. والعجيب أن أطباء العيون يقولون إن (التراكوما) لا تزول لما يرونه من فشل أدويتهم.. أما دواء الله عز وجل (العسل النحل) فقد أزالها بعد عدة تجارب.

للحموضة:

لم أكن أنا شخصياً أعاني من أي مرض كان ولله الحمد.. وذلك لكثرة تناولي لعسل النحل.. وفجأة انقطعت عنه وكنت قد أصبت بالأميبيا لولى، فاستعملت بإشارة طبيب حبوب الفلاجيل التي كانت تضرني لما أحدثته من آثار جانبية مؤذية.. منها الحموضة، فتوقفت عن برنامج العلاج واستعملت الثوم والعسل، فانتهت الحموضة ومعها الأميبيا.. وذلك ببلع فص الثوم على الريق بكوب لبن محلى بملعقة عسل لمدة

خمسة أيام كان كل شيء ولله الحمد قد انتهى.. وصدق القائل: "إن العسل أحسن صديق للمعدة ".. وأقول إن أخطر عدو للمعدة وللإنسان هي الأدوية الكيميائية والعياذ بالله.

لعلاج الإسهال:

إن حديث الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكرني دوماً بعظمة فوائد العسل.. فهذا الرجل الذي جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: أخي استطلق بطنه.. فأمره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأن يسقيه عسلاً.. وكان الرجل متعجلاً لشفاء أخيه فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: لقد سقيته عسلاً فلم يزده إلا استطلاقاً.. وقد راجع الرجل الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا.. وفي كل مرة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له: " اسقه عسلاً" وفي المرة الأخيرة رد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (صدق الله .. وكذب بطن أخيك).. على ما جاء في مسلم.. فهذا الرجل لم يصبر حتى يهضم العسل، وظن أن الأمر كالماء يروى الظمآن عقب شربه مباشرة ونسي بأن العسل غذاء ودواء لابد وأن نصبر عليه ولو ساعة لهضمه ليؤدي فاعليته.. وما رجع الرجل إلى

دار أخيه حتى وجد أخاه قد شفى تماماً وكأنه فك من عقال. فالعسل من الأدوية الفعالة لعلاج الإسهال كما ثبت.

للإمساك:

نقيض الإسهال.. يؤخذ له كوب من اللبن البارد المذاب فيه ملعقة عسل نحل صباحاً ومساء فإنه يلين المعدة ويطهرها تطهيراً.

للتقيؤ (الطراش):

يغلى القرنفل جيداً ويحلى بعسل النحل ويشرب فنجان قبل كل وجبـة فإنه يوقف القيء ويمنع الغثيان.

للقرحة:

يؤخذ نصف كوب عسل وكوب لبن ساخن ويمزجا معاً، مـع طحـين قشو الموز المجفف قدر ملعقة صباحاً ومساء لمدة شهر، ولسوف ترى عجباً بشعورك بالعافية بعون الله من القرحة تماماً ولن تبتلى بمشـرط الجراح إن شاء الله تعالى.

للأمراض الصدرية:

يؤخذ عصير الفجل مع ملعقة عسل نحل في كوب ماء دافـــئ صـــباحاً ومساء، فإنه يقضي على الأمراض الصدرية، وينظف الصدر تمامـــاً، وكذلك لو أخذ لبان دكر (شحرى) مغلي في ماء ومحلى بعسل النحـــل فإنه أقوى وأنشط للرئتين.

لعلاج البخر(إنتان رائحة الفم):

تؤخذ ملعقتين من العسل وتذاب في ماء ويغلى على نار هادئـــة حتـــى يتكون البخار ويستنشق عن طريق الفم من خلال قمع مقلـــوب فـــوق الإناء وتكرر هذه الجلسة مع استمرار مضغ شمع العسل.. وسوف تجد مع الأيام زوال البخر تماماً بقدرة الله عز وجل.

بحة الصوت:

نفس العملية السابقة مع الاستنشاق عن طريق الفم مع الغرغرة بمـــاء مذاب فيه عسل وقليل من الملح وخلال ثلاثة أيام سوف تضـــيع بحـــة الصوت إن شاء الله تعالى.

الأنفلونزا:

يستنشق بخار مغلي العسل والبصل قبل النوم مع شرب ملعقة عســـل بعد كل أكل، والمغلي هو عبارة عن عسل ومبشور بصـــلة صـــغيرة ويوضع ذلك في إناء به ماء على النار حتى يتبخر.

للقوباء:

يعصر الشبت ويلقى قدر فنجان في نصف كوب عسل ويغلى معاً، ثـــم يحفظ في برطمان ويدهن به للقوباء فإنه يزيلها بسرعة بإذن الله.

لآلام اللثة وتقوية الأسنان:

يخلط العسل بالخل ويتمضمض به صباحاً ومساء، وكذلك تدليك اللثة بالعسل واستعمال السواك كفرشة الأسنان والعسل كالمعجون أعظم واقي للأسنان من التسوس ومقو للثة والأسنان معاً.

للدوالي:

لعلاج الدوالي وقرحتها يستعمل العسل كدهان ثلاث مرات يومياً مع المساج برفق، ويشرب ملعقة كذلك بعد كل وجبة ويستمر على ذلك بصبر حتى تزول الدوالي تماماً إن شاء الله تعالى.

للقرح المتعفنة والغرغرينا:

يؤخذ فنجان من العسل وفنجان من زيت كبد الحوت ويمزجان جيداً ويدهن من هذه (الخلطة) بعد تنظيف الجرح بمطهر (وهو عسل نحل في ماء دافئ) ويضمد عليه بشاش وتكرر يومياً هذه العملية مع شرب العسل بكمية وافرة يومياً قدر فنجان.

للأورام الخبيثة :

يستعمل غراء النحل لذلك.. وذلك بتضميد الورم بالغراء مع التنظيف المستمر والتغيير يومياً مع أخذ ملعقة صباحاً ومساءً قبل الطعام.

الربو:

يؤخذ عسل نحل قدر فنجان وسكنجبين وخل عنصل قدر ملعقة من كلٍ، ويلقى مع العسل في إناء به ماء ويذاب جيداً ويشرب على الريق يومياً فإنه بعون الله وخلال أسابيع ينهي مأساة الربو تماماً.

السل الرئوي:

يمزج شراب الورد بقدر من العسل ويضرب فنجان صباحاً ومساء،ويدهن الصدر والعنق بزيت الزيتون المضروب في العسل قبل النوم ويستمر على ذلك حتى يعافيه الله وهو على كل شيء قدير.

لتقوية عضلة القلب:

تؤخذ ملعقة عسل من حين لآخر وتذاب في قليل من الماء المغلي فيه قشر الرمان، فإنه يدعم القلب ويقويه جدا، كذلك لو أخذ من غذاء الملكات قدر ثلاث قطرات ومقدار ذلك من العنبر فإن ذلك يقوي القلب وينشطه للغاية.

لعلاج التهابات عضلة القلب و الرعشة:

يشرب على الريق يومياً كوب من الماء البارد المحلى بملعقتين من العسل، ويستمر ذلك حتى تنتهي الرعشة وذلك قد لا يتعدى الأسبوع بإذن الله تعالى.

لضغط القلب:

بعد كل وجبة يومياً ولمدة شهر فقط يتم تناول ملعقة عسل بعدها ويمكنك شرب كوب عصير جزر أو عصير قمح منبت، واجعل كل داء منه حمداً منك وشكر لله عز وجل.

للتهابات الفم وأورام اللسان:

توضع ملعقة عسل في نصف كوب ماء ساخن ويتغرغـر بـه ثـلاث مرات يومياً فإنه يقضي على ذلك خلال أيام قليلة إن شاء الله تعالى.

لأمراض الأذن وآلامها:

يمزج العسل في ماء مع قليل من الملح ويقطر به في الأذن قبل النـوم يومياً.

للروماتيزم:

يشرب العسل مذاباً مع ملعقة صغيرة من زيت الحبة السوداء في كوب ماء دافئ، وذلك مع الدهان كذلك بمزيج من زيـت الحبـة السـوداء، وزيت الكافور، وزيت الزيتون، والعسل بمقادير متساوية معاً، وذلـك قبل النوم مع لف مكان الألم بقماش من الصوف بدون ضغط وكـذلك لسع النحل يقضي على الروماتيزم تماماً في مكان الألم ويدهن بعد ذلك بالعسل مكان اللسعة.

الإستسقاء:

يضرب مغلى الكندر (اللبان الذكر) المحلى بعسل النحل صباحاً ومساء ، وكذلك عن طريق كية بسيطة أعلى وأسفل السرة بقدر أنملة، فإنه مجرب لتصفية الاستسقاء تماماً مع الحمية من أكل اللحوم والاعتماد على الشوفان، وخبز القمح.. وذلك لمدة ثلاثة أيام.

للثعلبة:

يحلق مكانها وينظف جيداً حتى تدمى ثم تدهن بسم النحل ويلصق عليها بضماد يغير يومياً في نفس الميعاد لمدة أسبوع فقط.

للكالو (الثآليل):

يوضع غراء النحل بعد تسخينه على الثألول (الدمل) ويربط بإحكام ويترك لثلاثة أيام حتى يسقط الثألول بجذوره.. ويحسن تكرار ذلك.

للحصوة الكلوية:

طبخ ورق خبازى برى ثم تضاف إليه ثلاث ملاعق عسل نحل، وملعقة سمن بقري، ويصفى جيداً بعد خلطه معاً ويشرب منه كوب عند المغص الكلوي فإنه عجيب المفعول بإذن الله تعالى ويستمر على ذلك لمدة أسبوع حتى يتفتت الحصى وتطرد بفضل الله تعالى.

لجميع أمراض الكبد:

يؤخذ لحاء البلوط بعد طحنه جيداً وتؤخذ منه ملعقة تعجن في فنجان عسل نحل ويؤخذ ذلك على الريق يومياً لمدة شهر بلا انقطاع فإنه عجيب الأثر بقدرة الله تعالى..

للقوة والحيوية والشباب:

إنها نصيحة ذهبية.. لا تدع يوماً يمر عليك دون ملعقة من العسل وكأنه الماء، اعتبرها عادة في مشوار العمر.. في أي وقت تشاء لا تدع تناول هذه الملعقة من العسل.. ولذا قال ابن سينا الشيخ الرئيس: "إذا أردت أن تحتفظ بشبابك، فاطعم عسلاً.. كذلك لو غلى ورق الجوز

جيداً، ثم يصفى ويحلى بالعسل ويشرب كالشاي يومياً فإنه مقو ومنشط".

لأمراض النساء والولادة:

لو شربت المرأة عند بدء الطلق فنجان عسل فإنها ستلد بإذن الله تعالى بيسر وسهولة، ولتكثر من أكل العسل بخبز القمح البلدي بعد الولادة، ولإدرار الطمث، وللقضاء على آلامه تشرب كوباً من الحلبة المغلية جيداً وتحليها بعسل وذلك في الصباح والمساء.

والدش المهبلي بالعسل والماء الدافئ مريح للمرأة، وبدل الكشط المهبلي وغسيل الرحم المؤلم والضار.

عموماً العسل للمرأة يجعلها تحيا حياة كلها عسل في عسل بتقوى الله سبحانه وتعالى.

للقوة التناسلية:

يؤخذ ماء البصل (وذلك بدق ثلاث بصلات وعصرها جيداً) ويخلط بقدره عسلاً، وعلى نار هادئة يقلب حتى يصل لانتهاء رغوة العسل

ويوضع بعد ذلك في قارورة وتؤخذ ملعقة بعد الغداء يومياً.. وإن عجنت بالحبة السوداء فإن ذلك يقوى الزوج كثيراً حتى ولو كان كهلاً كبيراً.. وكذلك مع بذور الفجل وتؤكل كالمربى.

للعقم:

يؤخذ غذاء الملكات فور استخدامه، ويشرب بعده كوب من حليب البقر عليه برادة قرن وحيد القرن قدر ٣ مليجرام، ويستمر على ذلك لمدة شهر كامل.. فإذا شاء الله أن يمنحه الذرية كانت البشرى.. والله على كل شيء قدير.

وبالنسبة للمرأة تضع طلع النخل ممزوجاً بعسل النحل في رحمها قبل المباشرة بقليل ولتدعو الله أن يمنحها ذرية صالحة.

للسرطان:

يؤخذ غذاء الملكات من الخلية مباشرة قدر مائة مليجرام كل أسبوع مرة، ويبلع العسل بشمعه كل يوم قدر فنجان، مع تدليك الجسم بالعسل ودهن الحبة السوداء، ثم الاغتسال بماء دافئ بعد ساعة يشرب

بعده طحين الحبة السوداء والعسل ممزوجاً في عصير جزر يومياً.

للبرص والبهاق:

يخلط العسل بالنشادر ويدهن به يومياً فإنه بالاستمرار والصبر يجلـو البهاق والبرص بإذن الله تعالى.

للسموم:

تضاف ملعقة دهن السمسم على فنجان عسل ويشرب ذلـك صـباحاً، وفي المساء يشرب عسل نحل مذاب في كوب لبن ساخن عليه قطرات من العنبر، ويكرر ذلك يومياً لمدة ثلاثة أيام مع الحميـة عـن أكـل اللحوم.

للبروستاتا:

يؤخذ يومياً غذاء الملكات من الخلية مباشرة قدر (٥٠مليجـرام) مـع حمام للمكان بماء دافئ مذاب فيه عسل.. ويا حبذا لو كان ذلك مسـاء ولمدة شهر.

بعض طرق معرفة العسل المغشوش:

تمتلئ الأسواق بالعديد من أنواع العسل منها ما هو عسل طبيعـي لـم تخالطه أي مادة ومنها ما هو مغشوش تصرفت فيه الأيـدي بإضـافة السكر الأبيض أو شراب الجلوكوز أو أي مواد أخرى إليه.

إن العلاج بالعسل يتوقف بالدرجة الأولى على كون العسل حقيقياً خالياً من المواد الأخرى لأن العسل الحقيقي هو وحدة الذي يحمل الصـفات الشفائية التي تنطبق علية الآية القرآنية:

(فيه شفاءٌ للناس).

لذلك من المهم عند استعمال العسل أن يكـون حقيقيـاً طبيعيـاً غيـر مغشوش ويكن معرفة العسل الحقيقي عن المغشوش بـ:

١) يقول وتنجر كما في مقال نشر نيويورك الطبية:

(إن الأعسال الجيدة لها ميل إلى التجمد كنقطة لينه غير ناعمة وعندما نحللها بمقدار ضعف وزنها من الماء تصبح سائلاً رائقاً غير خيطي).

٢) يذاب مقدار من العسل في خمسة أضعافه ماءً مقطراً، ويترك إلى ثاني يوم فإن كانت به مواد غريبة رسبت في القاع أما إذا كان المحلول رائقاً يعني أن العسل جيداً.

٣) يذاب العسل في الكحول المخفف (عيار ٥٥ درجة) ويترك إلى ثاني يوم، فتجد رواسب صحيفية في أسفل الإناء إن كان العسل مغشوشاً.

٤) وضع كمية من العسل مع كمية من الماء في وعاء على النار حتى يغلي ثم يرفع عن النار ويترك فترة حتى يبرد ثم يضاف إلية قليلاً من اليود فإذا ظهر لون أزرق أو أخضر فهذا دليل على وجود النشا في العسل.

٥) تضاف بضعة قطرات من مادة يودور البوتاسيوم المذابة بالماء بنسبة ٥٠% إلى كاس فيه عسل مذاب بالماء أو الكحول المخفف فإن ظهر لون أزرق بنفسجي دل ذلك على أن العسل مغشوش بالنشويات.

٦) توضع كمية من العسل ومثلها من الماء في وعاء ثم يعامل هذا المزيج بمحلول البوتاسيوم فإن ظهر لون أحمر أو بنفسجي دله ذلك على وجود الجلوكوز التجاري به.

العلاج بشرب العسل والحجامة والكي:

في " صحيح البخاري " : عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشفاء في ثلاث : شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنا أنهى أمتي عن الكي.)

قال أبو عبد الله المازري : الأمراض الامتلائية : إما أن تكون دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية . فإن كانت دموية فشفاؤها إخراج الدم وإن كانت من الأقسام الثلاثة الباقية فشفاؤها بالإسهال الذي يليق بكل خلط منها وكأنه صلى الله عليه وسلم نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة على الفصد وقد قال بعض الناس إن الفصد يدخل في قوله شرطة محجم. فإذا أعيا الدواء فآخر الطب الكي فذكره صلى الله عليه وسلم في الأدوية لأنه يستعمل عند غلبة الطباع لقوى الأدوية وحيث لا ينفع الدواء المشروب . وقوله (وأنا أنهى أمتي عن الكي) وفي

الحديث الآخر (وما أحب أن أكتوي) إشارة إلى أن يؤخر العلاج به حتى تدفع الضرورة إليه ولا يعجل التداوي به لما فيه من استعجال الألم الشديد في دفع ألم قد يكون أضعف من ألم الكي انتهى كلامه .

العسل في الطب الحديث:

أصاب العالم البكتريولوجي "ساكيت" الباحث بكلية "كلورادو" الزراعية هما كبيرا بعد أن لاحظ بالتجربة أن أغلب الأغذية الطبيعية وفي مقدمتها الحليب تنقل الأمراض الجرثومية نتيجة لتلوثها، وجاء دور العسل ليدخل تحت التجارب المعملية الدقيقة، فقام "ساكيت" بزرع جراثيم مختلف الأمراض في مزارع من العسل الصافي ولبث ينتظر، وكانت النتيجة المذهلة التي حصل عليها مفاجأة للجميع، فقد ماتت أغلب هذه الجراثيم في عدة ساعات، في حين مات أكثرها مقاومة في مدة أقصاها عدة أيام، فماتت جراثيم "التيفوس" بعد ٤٨ ساعة، وجراثيم "التيفود" بعد ٢٤ ساعة، وماتت جراثيم الالتهاب الرئوي في اليوم الرابع من تناول العسل.

وقد أعاد الدكتور " لوكهيد" الذي يعمل في قسم الخمائر في جامعة "أوتاوا" نفس تجارب "ساكيت" تحت ظروف أخرى فأكد صحة نتائجه، وأثبت بما لا يدع مجالا لأي شك أن الجراثيم التي تسبب الأمراض للإنسان تموت بفعل عسل النحل النقي.

أكد أحد كبار الجراحين الإنجليز في مستشفى "تور فولك" بإنجلترا أنه أثناء عمله الجراحي تأكد أن عسل النحل يساعد على نمو الأنسجة من جديد، ويساعد على سرعة الالتئام وإزالة أثارها فلا تترك أي أثر أو تشوه .

أحد كبار علماء الطب قال: "إن عسل النحل هو سلاح الطبيب في أغلب الأمراض، ومع تقدم الطب فإن دوره يزداد اتساعا عكس ما يظن الناس، فهو الآن يعطى بالفم وتحت الجلد وفي الوريد وبالحقن الشرجية، ويعطى ضد التسمم الناشئ من أمراض عضوية في الجسم مثل التسمم البولي الناتج من أمراض الكبد والمعدة والأمعاء وفي الحميات والحصبة وحالات الذبحة الصدرية، وفي احتقان المخ والأورام المخية وغير ذلك من الأمراض".

إن كافة الأبحاث الحديثة تجريبية كانت أو علاجية أجمعت على اعتبار عسل النحل من أهم الأغذية فاعلية في علاج الأنواع المختلفة من الأمراض وأن فيه شفاء للناس كما ذكر كتاب الله الكريم منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة قمرية، وسنذكر فيما يلي مجموعة من تلك الأمراض وطريقة علاجها باستخدام عسل النحل:

ـ فقر الدم والكساح عند الأطفال الرضع، ينصح الأطباء بإعطاء الطفل ملعقة عسل نحل يوميا ابتداء من الشهر الرابع لميلاده، وذلك بخلطه باللبن الحليب، وذلك لمقاومة احتمال نقص الحديد والكالسيوم في لبن الأم .

ـ علاج التبول اللاإرادى في الفراش،إن إعطاء الطفل المصاب بهذا المرض الذي غالبا ما يكون لسبب نفسي أو عصبي ملعقة صغيرة من العسل قبل النوم مباشرة يؤثر إيجابيا عليه كمهدئ لجهازه العصبي، مما يساعد المثانة على الارتخاء والتمدد أثناء نومه، كما أن كمية السكر المركزة في العسل تمتص الماء من جسم الطفل .

ـ علاج الجروح المتقيحة والحروق، يستعمل الأطباء الروس والصينيون مرهما مركبا من العسل وزيت كبد الحوت بنسبة (٤/ ١)

ويضاف إليه بعض المواد المطهرة، ولهذا المرهم آثار سريعة في تخفيف آلام الجروح والتئامها وفي منع التقيح، وهو مفيد جدا في الحروق ويحول دون ظهور الفقاقيع .

ـ علاج قرحة المعدة والاثنى عشر، لأن العسل مادة قلوية فإنه يقلل حموضة المعدة ويزيل آلام القرحة، ويقلل حالات القيء والمغص الناجمة عن القرحة، ولكي يكون العلاج ناجحا يؤخذ العسل قبل الأكل بساعة أو ساعتين مذابا في ماء دافئ .

ـ علاج حالات البرد والزكام والتهاب الحلق، يستنشق العسل بعد عمل محلول مكون من ١٠ % من العسل في الماء، ويرش المحلول برشاش خاص أو يستنشق لمدة ٥ دقائق لعلاج الزكام والتهاب الحلق والكحة، ومن الأفضل أن يتبع ذلك مضغ قطعة من العسل الطبيعي لأقراص العسل، ويساعد هذا العلاج أيضا على شفاء الجيوب الأنفية وإزالة حساسية الأنف .

ـ علاج لحالات التهاب الكبد المزمن، فالعسل يزيد من مخزون الكبد من مادة "الجليكوجين" عن طريق زيادة الجلوكوز في الدم، وبذلك يساعد الكبد على أداء وظائفها ويخفف من أعبائها .

ـ شفاء لالتهابات العيون، وذلك بعمل مرهم من العسل والسلفا (بنسبة ٣ % من السلفا)، ودهن العين المصابة عدة مرات في اليوم.

ـ علاج للأرق ومهدئ للأعصاب، لأنه يحتوي على بعض العناصر المهدئة والمقوية بنسبة مقبولة مثل أملاح البوتاسيوم والصوديوم، وإذا أخذ من العسل ملعقة كبيرة قبل النوم فسوف تنام نوما هادئا لا تتخلله أحلام مزعجة أو قلق .

ـ علاج للتسمم الكحولي، والعسل من الأغذية الرئيسية في مستشفيات ومصحات مدمني الخمر في أوروبا، وذلك لأنه ينقي الكبد من التسمم الكحولي، كما أن سكر "الفركتوز" ومجموعة فيتامين "ب" في العسل تؤكسد بقايا الكحول الموجودة في الجسم .

ـ علاج للسعال، وذلك بغلي ليمونة كاملة في ماء حتى يلين جلدها وعصرها في كوب وإضافة ملعقة كبيرة من الجلسرين ثم إكمال الكوب بعسل النحل، وبعد تقليب المزيج جيدا يؤخذ منه ملعقة كبيرة ٥ مرات في اليوم، وسوف يشفي بإذن الله كل أنواع السعال وخصوصا عند الأطفال، وهو أفضل من كل الأدوية الكيماوية الموجودة في السوق لهذا الغرض .

ـ العسل في مستحضرات تجميل البشرة، يعتبر المخلوط المكون من العسل والليمون والجلسرين من أفضل الوصفات الطبية القديمة في علاج تشقق الجلد وخشونته، وجروح الشفة والتهاباتها، وعلاج ضربة الشمس والبقع الجلدية. وتوجد الكثير من المراهم والكريمات لعلاج البشرة يدخل العسل كعنصر أساسي في تركيبها .

ـ علاج لتشنجات العضلات، يعالج العسل تشنجات العضلات الناجمة عن أي مجهود رياضي، أو التقلصات في عضلات الوجه والجفون، وهي تزول مع أكل ملعقة كبيرة من العسل بعد كل وجبة لمدة ٣ أيام.

كيف تصنع النحلة العسل ؟

بعد أن تمتص النحلة الرحيق من الزهرة تخرج لسانها أثناء عودتها لكي تعرضه لأشعة الشمس للمساعدة على تبخر الماء منه وتركيزه، وعندما تصل النحلة إلى الخلية تبدأ عملية تركيب العسل، فتفرز عليه خمائر من لعابها تحوله من سكر القصب المسمى " سكاروز" إلى سكر الفواكه المسمى " ليفيلوز" وإلى " دكستروز"، وهكذا توفر النحلة على

الإنسان عملية هضم هذه المواد السكرية، حيث إنها تكون مهضومة مسبقا في العسل، وقد لا تكون لذلك أهمية كبيرة للأصحاء الذين يستطيعون هضم السكر بسهولة، ولكنه في منتهى الأهمية للمرضى والضعفاء والناقهين، إذ أنه أسهل هضما وأسرع امتصاصا في الجسم.

كما أن النحلة تقوم بعملية أخرى أكثر أهمية وهي تثبيت الفيتامينات في العسل ومنعها من التحلل، والنحلة الواحدة تعطي يوميا حوالي ١٠ جرامات من العسل، ويقتضي ذلك طيرانها ٦٠ مرة ذهابا وإيابا. ويحتاج صنع كيلوجرام واحد من العسل إلى حوالي ٣٠٠ نحلة تقوم بـ ٤٠ رحلة طيران.

ذكرنا سابقاً عن تركيب العسل ولمزيد من التفصيل نذكر أن العسل يتكون من ١٩ مادة حيوية ومفيدة لجسم الإنسان، منها البروتين الذي يعطي الطاقة الحرارية ويساعد في نمو العضلات، والكربوهيدرات على شكل سكر سهل الهضم والامتصاص، وفيتامين "ب١" الذي يفيد في حالات شلل الأعصاب وتنميل الأطراف، وفيتامين "ب٢" الذي يدخل في علاج الأمراض الجلدية وقرحة الفم وتشقق الشفاه والتهابات العين واحمرارها، وفيتامين "ب٦" الذي يستعمل في علاج تشنجات

الأطفال وبعض الأمراض الجلدية، وحامض "النيكوتنيك" الذي يؤدي نقصه في جسم الإنسان إلى ظهور مرض "البلاجرا"، وفيتامين "هـ" الذي يؤدي نقصه إلى العقم في النساء والرجال، كما أن العسل يحتوي على أملاح الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والماغنسيوم والمنجنيز والحديد والنحاس والفسفور والكبريت والكلورين، وبعض هذه المعادن تكون في صورة أملاح تساعد على تهدئة الأعصاب في حالات الاضطراب النفسي والعصبي كالفسفور، وبعضها يساعد الأطفال على المشي وظهور الأسنان كالكالسيوم، وبعضها يقوي الدم ويزيد نسبة الهيموجلوبين في كراته خصوصا عند الأطفال والناقهين كأملاح الحديد.

العسل مفيد لفقر الدم وضعف الجسم:

يستخدم العسل الاصلي وهو المنتج في المناطق الجبلية التي يوجد بها تنوع نباتي وعشبي كبير ويضاف الى العسل نسبة من حبة البركة وكمية من الرشاد ويؤخذ منه ملعقة صغيرة صباحا ومساء ولمدة لاتقل عن أربعين يوما •

العشاء الليلي :يستخدم العسل الاصلي حيث يكتحل به صباحا ومســاء قبل النوم ولمدة خمسة ايام)) ويشترط ان يكون العسل أصــلي لــيس مضاف اليه اي نسبة من السكر العادي لانه ضار بالعين

ونذكركم بقول الله تعالى:

وأوحى ربك إلى النحل أن إتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر وممــا يعرشون ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج مــن بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ،ان في ذلك لايــة لقــوم يتفكرون ٠

العسل يخفف قروح الفم الناجمة عن العلاج الإشعاعي:

اكتشف الباحثون أن تناول العسل بانتظام، يقلل قروح الفم المؤلمة، التي يصاب بها المرضى المصابون بسرطاني الرأس والعنق، ويخضــعون للعلاج الإشعاعي، ويمنع أيضا انخفاض الوزن غير المرغــوب فيــه لديهم. وأوضح الأطباء أن سرطان الرأس والعنق يؤثر على أكثر مــن ٥٠٠ ألف شخص في العالم سنويا.

تتضمن العلاجات الخاصة لهذه الأنواع من الأورام الخبيثة العلاج الإشعاعي، الذي يسبب تأثيرات مؤذية كالإصابة بقروح الفم المؤلمة، التي تعيق الشخص عن تناول الطعام والشراب، وتسبب له الألم، وهي السبب الرئيسي في توقف المريض عن متابعة هذا العلاج. وقام الباحثون في الدراسة الجديدة بمتابعة أربعين (٤٠) مريضا مصابا بسرطانات الرأس والعنق وتشمل أيضا أورام الفم والحلق والغدة الدرقية وغيرها، تلقوا العلاج الإشعاعي وحده، أو مع إضافة العلاج بالعسل لمدة سبع أسابيع، حيث تناول نصف المرضى ٢٠ مللترا من العسل، أي حوالي 4 ملاعق قبل ١٥ دقيقة من بدء العلاج بالإشعاع، ثم مرة أخرى بعد ١٥ دقيقة، وبعد ٦ ساعات من العلاج، مع تسجيل شدة القروح في الفم أسبوعيا.

ووجد الباحثون أن شدة القروح في الفم في المجموعة التي تناولت العسل كانت أقل بصورة ملحوظة، مما هي في المجموعة التي خضعت للعلاج الإشعاعي لوحده. ولاحظ الخبراء أن وزن المرضى زاد أو بقي ثابتا عند ٥٥ % من الذين تعالجوا بالعسل..

وصفات علاجية:

للروماتيزم:

يسخن زيت الحبة السوداء، ويدلك به مكان الروماتيزم تدليكاً قوياً وكأنك تدلك العظام لا الجلد، وتشربها بعد غليها جيداً محلاة بقليل من العسل قبل النوم، واستمر على ذلك.. وثق بأنك ستشفى بإذن الله كرماً منه ورحمة.

للقرحة:

تمزج عشر قطرات من زيت الحبة السوداء بفنجان من العسل، وملعقة قشر رمان مجفف ناعم، وعلى بركة الله يؤكل كل ذلك يومياً على الريق يتبعه شرب كوب لبن غير محلى، ويستمر المريض على ذلك لمدة شهرين بلا انقطاع.

للكوليرا:

للوقاية من الكوليرا عند انتشارها (أعاذنا الله تعالى منها والمسـلمين) تؤخذ ملعقة معجون من الثوم بعد خلطه بالعسل عند كل أكلـة، فإنها أقوى وأنجع من الأمصال، وفي كل حالات الأوبئة المعدية فإنه يفيد.

للوقاية من الطاعون والإيدز:

أعظم درع يرد الأمراض والأوبئة هو تقوى الله عز وجل أولاً وأخيراً وسبحان الله.. اتباعاً للأسباب وللوقاية.. عليك بعصير الثـوم وذلـك بخلط ثلاثة فصوص في كوب من العسل يومياً مخلوطاً بالمـاء، مـع تقواك لله عز وجل ستكون دوماً في منعة وحصانة.

الربو:

يشرب فنجان صباحاً ومساء من مـزيج العسـل وعصـير البصـل، ويستمر على ذلك لمدة شهر فإنه مفيد للغاية ومجرب من قبل.

الدش المهبلي:

بالعسل والماء الدافئ مريح للمرأة، وبدل الكشط المهبلي وغسيل الرحم المؤلم والضار. عموماً العسل للمرأة يجعلها تحيا حياة كلها عسل في عسل بتقوى الله سبحانه وتعالى.

وصفات للجمال باستخدام العسل:

لبهاء الوجه وجماله :

يدهن الوجه بالعسل ويكون الجسم في حالة استرخاء ، وتكثر من التسبيح في هدوء ولمدة ربع ساعة ثم يغسل الوجه بماء دافئ ويجفف ثم يدهن بقليل من زيت الزيتون وتكرر هذه العملية لمدة أسبوع متواصل .

قناع العسل مع عصر الليمون وخميرة الخبز:

فلكل من هذه المواد فائدته للبشرة، فالخميرة تقضى على جفاف البشرة، وتحرك الدورة الدموية فى الوجه، والعسل يرطب البشرة وينعمها، أما الليمون فهو يحتوع على حامض قابض للبشرة بما فيها من إفـرازات دهنية تتراكم معها الأتربة فتشوه جال الوجه.

ولعمل هذا القناع:

أذيبى الخميرة فى ماء دافىء حتى يصبح لديك ما يشبه العجينـة، ثـم أضيفى نصف ملعقة من العسل بعد خلط المقادير جيداً. ضعى الخلـيط جيداً على بشرتك مع تجنب وضعه فى منطقة العين، ثم استرخى لمدة خمس دقائق حتى يجف القناع، ثم اعصرى نصف ليمونة فـى إنـاء عميق وبللى قطعاً من القطن وضعيها على وجهك، انتظرى دقيقتين أو ثلاثاً ثم اغسلى وجهك بماء فاتر ثم بماء بارد.

يكرر هذا القناع كل أسبوعين بعد تنظيف البشرة جيداً.

قناع العسل واللبن:

للبشرة الجافة يمكن عمل مزيج من العسل مع اللبن أو قطع صغيرة من قشدة اللبن الزبادى، ادهنى بشرة الوجه واليدين بالمزيج، يشطف الوجه بعد ٢٠ دقيقة بالماء الدافيء والصابون، بعد ذلك مررى قطعة مبللة بماء الورد على بشرتك، ستصبح البشرة ناعمة.

قناع العسل ودقيق القمح:

للبشرة الجافة: يصنع قناع من ٤٠ جراماً من العسل، ٢٥ جراماً من دقيق القمح، ١٥ جرامات من الماء، ينظف الوجه بالماء البارد ثم يوضع عليه كمادات دافئة لمدة ثلاث دقائق.

يصنع قناع من الشاش المفضل بحجم الوجه به فتحات للفم والأنف والعينين، ينشر الخليط على الوجه فوق قناع الشاش لمدة ٢٠ دقيقة ثم ينزع، تكرر الكمادات الدافئة بضع دقائق ثم يغسل الوجه بالماء.

قناع العسل ودقيق القمح والبيض:

تضاف إلى دقيق القمح صفار بيضة وملعقة صغيرة من العسل، ويمكن إضافة ملعقة صغيرة من زيت الزيتون، وتستعمل كالقناع السابق.

مستحضر لتجميل بشرة الوجه:

المكونات:

- عسل نحل: ٢ ملعقة كبيرة
- زيت لوز: ملعقة كبيرة

التحضير والاستعمال:

يخلط المركبان جيداً، بعد تنظيف الوجه جيداً، تفرد طبقة من المستحضر على بشرة الوجه، وتترك لمدة لا تقل عن ½ ساعة، ثم

يشطف الوجه بالماء الفاتر ويمكن بعد ذلك وضع سائل لبني قابض للبشرة.

مستحضر للتنظيف والتجميل:

المكونات:

- عسل نحل: ٣ ملاعق كبيرة.

- ماء ورد: ملعقة كبيرة.

-شوفان (ناعم) ١/٣ فنجان.

التحضير والاستعمال:

يخلط عسل النحل مع الشوفان، ولتسهيل عمل عجينة لينة منهما، يضاف ماء ورد ويعاد الخلط، تفرد طبقة من العجينة على بشرة الوجه باستثناء منطقة الجلد الحساس تحت العينين، يشطف الوجه بعد ½ ساعة بالماء الفاتر. يمكن وضع مستحضر قابض للبشرة.

مستحضر لنعومة وليونة بشرة الوجه:

المكونات:

- عسل نحل: ملعقة كبيرة.
- خل تفاح: ¼ ملعقة كبيرة.

التحضير والاستعمال:

يخلط المركبان جيداً، وتفرد طبقة من الخليط على البشرة، وتترك لمدة ١٥ دقيقة، ثم يشطف الوجه بالماء الفاتر.

مستحضر لتجميل الجلد حول العينين:

المكونات:

- عسل نحل: ملعقة كبيرة.

- بياض بيضة واحدة.

التحضير والاستعمال:

تخلط المكونات جيداً، وباستخدام أطراف الأصابع، توضع طبقة من الخليط على الجلد حول العينين مع عمل تدليك خفيف دون شد عنيف للجلد، وبعد أن يجف المستحضر، يشطف الجلد بالماء الفاتر. يعمل هذا المستحضر على شد وتليين وتجميل الجلد حول العينين.

مستحضر لتنظيف البشرة المليئة بالحبوب السوداء:

المكونات:

- لوز مطحون: ½ فنجان.

- عسل نحل: ٢ ملعقة كبيرة.

التحضير والاستعمال:

يخط المركبان جيداً، ثم تفرد طبقة من المستحضر على البشرة مع عمل تدليك خفيف مع تركيز ذلك على مناطق الحبوب والرؤوس السوداء مع مراعاة تجنب منطقة حول العينين، بعد عدة دقائق تشطف البشرة بالماء الفاتر. ويؤدى هذا المستحضر إلى تنظيف وانتعاش وتليين البشرة.

مستحضر للتخلص من خشونة الكوعين:

المكونات:

- عسل نحل: ملعقة كبيرة.

-عصير ليمون: ملعقة كبيرة.

- زيت زعفران: ملعقة كبيرة أو زيت لوز أو زيت مشمش أو زيت زيتون.

التحضير والاستعمال:

تخلط المركبات جيداً، ويدلك جلد الكوعين بالمستحضر لبضع دقـائق، يؤدى استخدام هذا المستحضر بصفة منتظمة إلى تبييض ونعومة جلـد الكوعين.

لتشقق الشفاه والجلد:

لعلاج ذلك يمكن استعمال دهان مكون من:

٣٠ جرام عسل.

٣٠ جرام عصير ليمون.

١٥ جرام ماء كولونيا.

كريم العسل لتخفيف تجاعيد الوجه والوقاية من ظهورها:

تخلط ملعقة كبيرة من عسل النحل مع ملعقة مماثلة من كريم مناسـب للوجه، ويستخدم هذا الخليط فى دهان أماكن التجاعيد، ويبقـى لمـدة نصف ساعة، ثم يشطف الوجه بالماء الفاتر.

العسل كعلاج في طب الفم

لا يحتاج العسل لهضم عند تناوله كالسكر العادي الأبيض لأنه يذهب مباشرة لمجرى الدم ، بعكس السكر الأبيض من السكاكر الثنائية ويحتاج لفعل الخمائر حتى ينقلب إلى سكر أحادي كالعسل مما يجعل التغذية بالعسل مثالية للأطفال والمسنين والمرضى نظرا لسهولة هضمه .

لقد ثبت أن العسل يدوم طويلا والأمر الذي يؤكد ذلك هو وجود عسل من العهد الفرعوني أي منذ أكثر من ألفي سنة ، فهل يوجد في الطبيعة مادة أخرى يمكن أن تعمر مثله ؟

وقد تم إجراء تجربة لبيان أثر العسل في شفاء الجروح حيث تم إحداث جرحين في حيواني تجربة من نوع واحد وبنفس الظروف.

ولكن الجرح الأول غطي بالفازلين والجرح الثاني غطي بالعسل وبالدراسة المجهرية تبين في الشريحة المأخوذة من الجرح الأول وجود نسيج حبيبي قليل التشكل (النسيج ذو الحبيبات يتشكل

كخطوة أولى ضرورية وأساسية في شفاء الجروح) بينما الجرح الثاني الذي غطي بالعسل نرى فيه النسيج الحبيبي ظاهر بوضوح.

فالعسل له دور فعال إذن في الضمادات التي تستعمل بعد إزالة المناطق المؤوفة من اللثة .

يستعمل العسل موضعيا في معالجة القلاع وفي العديد من التهابات الغشاء المخاطي المغطي للفم ،ففي إسبانيا يستعملون مركب عسلي للإصابات الفموية ويباع تحت اسم *ملروزينا*

وأكثر من هذا فالإصابات الروماتيزمية للمفصل الفكي الصدغي يمكن معالجتها بواسطة حقن الميوملكائين الذي يحوي على ٢٠% من العسل المنقى بالتصفية الفائقة .

إن العسل كسكر طبيعي لا يسبب النخور السنية بينما السكر الأبيض يسبب ذلك وقد تم إثبات ذلك على الإسكيمو في ألا سكا وقبائل البانتو في جنوب إفريقيا .

إلا أن السكر الأبيض كسبب للنخور ليس مطلق ، فالبعض يراه بريئا والبعض الآخر يعتبر أن السكاكر الأحادية أقل نخرا من

الثنائية وكذلك بعض السكاكر تسبب النخر وأخرى لا تؤدي للنخر وهكذا

العسل كمركب متمازج يحوي العديد من أنواع السكاكر أغلبها أحادي فيعزو إليه البعض - وبدون دليل- نخر الأسنان عند الإنسان وهؤلاء يعتمدون أن بعض مركباته قد تنخر الأسنان.

ولكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن المركبات المتمازجة ليست بالضرورة حاوية لصفات مزيجها، فمثلا حشوات الأسنان المعدنية هي عبارة عن مزيج أو ملغمة من الفضة أو النحاس والزئبق وكل هذه المواد سامة بمفردها بينما مزيجها غير سام .

إن تجارب الدكتور بوكسي على الكلاب تعطي برهانا على أن السكاكر المختلفة لها آثار متباينة على الأسنان والعظام .

وقد لاحظ بوكسي أن الكلب المضاف له الغلوكوز أي سكر العنب كان أحسن حالا من الكلب المضاف لطعامه سكر أبيض (وجود سوء تشكل سني مع ترسب قلحي) ، والكلب المضاف إلى طعامه العسل كان أحسن من سابقيه (حالة سنية جيدة) ، وقد وضح

بوكسي في دراسته الآثار المتباينة على عظام الساق عند الكلاب نفسها .

الدكتوران أكيسون وناربوتون قاما بأبحاث متقدمة عن فوائد العسل على الأطفال المولودين قبل أوانهم أي الخدج في مشفاهم المتخصص والتابع لجامعة باريس واكتشفا حقائق كثيرة منها قضايا تتعلق بطب الفم وهي أن هؤلاء الخدج أصبحوا يملكون قدرة أكبر على المص عند إرضاعهم بسبب إضافة العسل إلى راتبهم الغذائي ،ولذلك استجابت الشركات ومنها شركة فالي الفرنسية لهذه الحقائق وأضافت العسل إلى مستحضراتها للرضع.

إن أطباء الفم قد يواجهوا الأورام في التجويف الفموي وللعسل دوره في مكافحة الأورام .

كنقطة انطلاق نرى أن نسبة حدوث التسرطن بين النحالين منخفضة للغاية فهي ٣ بالمليون بينما في بقية المهن ترتفع إلى عشرة أضعافها وعلى سبيل المثال بين الأطباء والخبازين تصل النسبة إلى اثنين إلى ثلاثة لكل مائة ألف على التتالي .

اكتشاف الهدروجين الثقيل أو الدوتوريوم في العسل بجامعة كورنيل ربما فسر جزئيا دور العسل كعلاج مبدئي للسرطان وهذا الاكتشاف يساعد في التحريات المتقدمة على طبيعة العلاج الورمي بالعسل .

وعلى كل حال فإن قسم المداواة بمنتجات النحل في المؤسسة العالمية للنحالة يوصي بمعالجة السرطان قبل الجراحي أي البدئي بمزيج من خبز النحل وهو عبارة عن عسل وغبار طلع مع شمع عسلي قديم

وأكثر من هذا فإن العسل يستعمل في إزالة الآثار السيئة للمعالجة الشعاعية للفم والبلعوم مثل المستحضر الذي تصنعه مخابر مدكس في ليوبليانا في يوغوسلافيا (سلوفينيا الآن)

إن هنالك اتفاقا عالميا على أن العسل يقتل الجراثيم الممرضة . فمؤسسة أبحاث بيولوجيا الخلية التابع لوزارة الزراعة الكندية مثلا تفسر ذلك بارتفاع نسبة السكاكر في العسل لأنه يحوي عليها بنسبة عالية ٨٠% من تركيبه ولكن البروفيسور يوريش من جامعة كييف

يدحض ذلك إذ أنه ركب محلولا يحوي نفس نسبة العسل من السكاكر فلم تظهر من هذا المركب نفس الآثار الجيدة في قتل الجراثيم الممرضة .

أما الدكتور وايت فيعتقد أن السبب وهو وجود الماء الأكسجيني في العسل ويبرهن على ذلك بمعرضه في فيلادلفيا فالعسل المسخن يفقد قدرته على نشر الماء الأكسجيني .

والماء الأكسجيني يستعمل في مداواة الأقنية السنية المصابة كمادة منظفة فعالة والأقنية السنية للجذور المصابة تحتاج لقاتل جراثيم مؤثر وبنفس الوقت غير مؤذ لفوهة القناة السنية و مهنة طب الأسنان تواجه دوما هذه المعضلة لأن الأدوية الفعالة في قتل الجراثيم الضارة تكون عادة مؤذية في ذروة السن فيأتي دور العسل كحل مناسب .

لا تنحصر فائدة العسل على المريض بل يستفيد منه طبيب الفم أيضا ، فالبروفسور بركيت من جامعة بنسلفانيا يورد في كتابه عن طب الفم فصلا عن الأمراض المهنية التي تصيب الأطباء فيقول أن نسبة أمراض القلب والانتحار مرتفعة عن المعدل العام .

وبما أن العسل يعالج القلب والأعصاب فإن النسبة ستنخفض عندما يتناولونه أضف إلى ذلك فإن الأطباء غير المرتدين للنظارات أثناء مزاولة المهنة ترتفع بينهم الإصابات العينيـة مـن جـراء الـرذاذ المنطلق من أفواه المرضى والحاوي على مـا هـب ودب فيقـيهم العسل كقطرة أو مرهم من التهاب العين.

الخلاصة:

لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال فيما رواه البيهقي: "إن مثل المؤمن كمثل النحلة، إن صاحبته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن جالسته نفعك، وكل شأنه منافع" ..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالنحلة التي لاتخرج العسل الشهي إلا بعد أن تتنقل بين الأزهار الزاهية ذات الرحيق الطيب والرائحة الزكية وتبتعد عن كل سام وضار منها، والنحلة التي تمتلك فطنة وقدرة على السعي وتنزه عن الأقذار، ونظام وسمو بالنفس، هذه النحلة جديرة أن يشبه بها المؤمن الصادق الإيمان"

الفهرس: